

تذكار القديسين غورئاس وصاموناس وأبيوس الشهداء المترفين

الأيوثينا ٥ اللحن ٢

يصادف اليوم بدء صوم الميلاد

إِنْ كَانَ النَّبِيُّ مُوسَى قَدْ صَامَ ٤٠ يَوْمًا لِيُسْتَلِمَ الْوَصَايَا الْمَكْتُوبَةَ بِإِاصْبَعِ اللَّهِ فَحَرَّى بِنَا أَنْ نَسْتَعِدَّ بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ لِنُسْتَقْبِلَ مَعْطِيَ الشَّرِيعَةِ وَالتَّامُوسَ الْمَسِيحَ إِلَهَ الَّذِي تَجَسَّدَ لِأَجْلِ خَلاصِنَا وَخَلاصِ الْعَالَمِ، فِي مَغَارَةِ بَيْتِ لَحْمٍ.

يصادف يوم السبت القادم ١١/٢١ ش، ١٢/٤ غ- تذكار دخول والدة الإله إلى الميكل



دخول العذراء إلى الميكل

ليس في وسع أحد أن يفهم معنى إنجيل يوحنا ما لم يتكئ على صدر يسوع أولاً ويقبل من يسوع أن تكون مريم أمّه هو أيضاً.
العلامة أورييجانس

طروبارية القيامة على اللحن الثاني:- عندما انحدرت إلى الموت ، أيها الحياة الذي لا يموت حينئذ أمت الجحيم ببرق لاهوتك ، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى ، صرخ نحوك جميع القوات السماويين : أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك .

الأبوليتية للمترفين على اللحن الخامس:- لقد منحتنا عجائب قدسيك الشهداء سوراً لا يُقتَحِمُ إليها المسيح الإله. فبتضرعاتهم شتّت مشورات الأمم. وأيدّ صوالحة الملائكة. بما أتّك وحدك الصالح والمحب البشر

طروبارية شفيعية الكنيسة

القنداق: اليوم تُدخل إلى بيت الرب العذراء هيكل مخلصنا الظاهر. وخردهُ النفيسي الفاخر. وكنز مجد الله الشريف. مدخلةً معها النعمة التي بالروح الألهي. فتسبحها ملائكة الله . فإنها خباء سماوي.

الله العهد القديم غير الله العهد الجديد. فواحد هو الملك المطبوعة صورته على الدينارين. ومثلكما أعطى صاحب الفندق الدينارين هكذا أعطى المسيح العهدين لرعاة الكنائس المقدسة وهم أضافوا عليهما الكثير بتأييدهم وجهدهم لنشر التعليم. هذه هي النقود الذي تتفق دون أن تنقص بل على العكس تزيد مما يبيّن أنها في الحقيقة كلمة التعليم الإلهي.

أعود من حديثي إلى السيد الذي سوف يكرم في اليوم الأخير العبد الذي سوف يقول له "يا سيد وزنتين سلمتني هوندا وزنتان أخرىان ربحثها فوقهما" بقوله له "نعمًا أيها العبد الصالح والأمين كنت أميناً في القليل سأقيمك على الكثير أدخل إلى فرح سيدك" (مت ٢٤:٢٣-٢٥) لذلك سأله سؤال المسيح الناموسى بحق قائلاً: "فأي هؤلاء الثلاثة ترى صار قريباً للذي وقع بين اللصوص؟" فأجاب الناموسى "الذي صنع معه الرحمة" فلا الكاهن ولا اللاوي صارا قريبين للمصاب، لكن هذا الذي رحمه. عند هذا قال له المسيح اذهب أنت أيضاً واصنع هكذا. هنا قد رأيت أيها الناموسى وتبّرّهن بهذا المثل، انه لا فائدة لاتخاذ الأسماء الفارغة والألقاب السخيفة التي بلا معنى ما دامت لا تصاحبها أعمال سامية لأن درجة الكهنوت لا تقيد أصحابها وكذلك تعب معلم الناموس لا يفيد أولئك الذين يشتهرون به ان لم يتغقوها بالأعمال أيضاً وليس بالألقاب فقط. هنا قد ضُفرَ الكليل المحبة لذلك الذي يحب قريبه. وقد تبرّهن أن السامري هو الذي كسب الأكيل. ولم يُرْفَضْ لكونه سامريًا. وكما يكتب المتقدم بين التلاميذ بطرس المبارك قائلاً "بالحق أنا أجد أن الله لا يقبل الوجوه بل في كل أمة الذي يتقى ويصنع البر مقبول عنده" (اع ١٠:٣٤-٣٦) لأن المسيح الذي يحب الفضيلة يقبل كل الذين يجتهدون في المساعي الصالحة، الذي به ومعه لله الآب التسبيح والسلطان مع الروح القدس إلى دهر الدهر آمين.

الإنسانية. في هذا المثل يظهر السيد كيف أن القريب ليس هو المحب لذاته ولكن هو ذاك الذي يتجاوز محبة ذاته، وبينما هذان (الكافن واللاوي) عبرا بالتصاب دون أن يشعرا نحوه بأي عاطفة إنسانية، وبينون أن ينقطازيت المحبة، لأن نفوسهم كانت خالية من الشفقة والعطف، نرى السامراني الغريب الجنس يتم ناموس الحبة. من ناحية أخرى فإنه حسب المكتوب "انسان في كرامة ولا يفهم يشبه البهائم التي تباد" (مز ٤٩:٢٠). والمسيح هنا صار بداية لجنسنا، فهذا الذي لم يعرف الخطية هو أول من أظهر لنا كيف يمكننا أن نتخطى شهواتنا الحيوانية إذأخذ ضعفاتها وتحمل أمراضنا وباصعاده على دابته ذاك الذي كان في حاجة إلى الشفاء جعلنا أعضاء لنفسه ولجسده. وقاده إلى الفندق أي الكنيسة. فالكنيسة تدعى الفندق الذي يقبل الكل ويتعسر للكل بعكس المفهوم الضيق للناموس اليهودي والعبادة الشكلية فبدلًا من أن نسمع القول "ولا يدخل عموني ولا موآبى في جماعة الرب" (تث ٢٣:٣)، نسمع "انهباوا وتلمذوا جميع الأمم" (مت ٢٨:١٩) وأيضاً "في كل أمة الذي يتقى ويصنع البر مقبول عنده" (اع ١٠:٣٥).

ووجه المسيح اهتمامه نحو الأمم الذين كانوا أمواتاً في عبادة الأوثان واهبًا عطاياه الروحية لصاحب الفندق إذ انه عند صعوده إلى السموات أعطى لصاحب الفندق -الذي يشير إلى الرسل ولمن بعدهم من رعاة وملئمين- دينارين لكي يرعى المريض باهتمام وأخبره كيف أنه اذا أنفق أكثر من ذلك فهو بنفسه سوف يوفيه عند رجوعه. الديناران هما العهدان: العهد الذي أعطى بناموس موسى وبالأنبياء، والعهد الذي أعطى بالإنجيل وبتعاليم الرسل. والعهدان هما لاله واحد ويحملان صورة واحدة للملك السماوي الواحد مثل الدينارين حيث أن الروح الذي تكلم في العهدين واحد. لذا فإن الكلمات المقدسة التي للعهدين تختتم على قولينا نفس صورة الملك وتطبعها. وهذا عكس ما نادى به ماني وماركيون اللذان قالا أن

جمعية نور المسيح: كفركنا - الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٦٥١٧٥٩١ .
٤/٦٥١٧٥٩١
١٢-٧٢٦-١١١٢٢ تبرعات القراء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم Website: www.lightchrist.org, E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خبيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

الرسالة

قوّي وتسبحتي الربُ ادبً ادبني الرب

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل افسس (٦ - ١٠ : ٦)

ما زالَ أَمْرُ الْكُلِّ وَلَا يَأْمُرُنِي أَحَدٌ، الْكُلُّ يَحْتَاجُونَ إِلَى
وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ. لَا يَوْجُدُ أَحَدٌ أَيْهَا
النَّامُوسِي مُثُلُّكَ؛ هَلْ تَرْفَعُ نَفْسَكَ فَوْقَ كُلِّ انسان؟
أَخْفَضْ تَشَامِخَكَ، وَإِذْكُرْ مَا يَقُولُهُ صَاحِبُ سَفَرِ
الْأَمْثَالِ: "أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْرَفُونَ أَنفُسَهُمْ هُمُ حَكَمَاءٌ"
(أَمٌ ١٣: ١٠ سَعِينَيَة). حَقِيقَةُ أَنْ قَوْةُ الْحَيَاةِ هِيَ أَنْ
نَحْنُ اللَّهُ وَالْقَرِيبُ، دُونَ أَنْ نَغِيرَ شَيْئًا فِي هَاتِينِ
الْوَصِيَّيْنِ بَلْ نَكْمِلُهُمَا فَوْقَ الْمَقَائِيسِ الْيَهُودِيَّةِ وَفَوْقَ
حَرْفِ النَّامُوسِ لَأَنَّهُ بِمَحْبَّةِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ
وَالْعَقْلِ نَتَخْطُلُ مَحْبَّةَ الْمَالِ وَلَذَةَ الْمَجَدِ الْبَاطِلِ وَنَخْرُجُ
مِنْ دَائِرَةِ الْإِهْتَمَامَاتِ الْعَالَمِيَّةِ، وَنَتَحْرُرُ وَنَتَحَدُّ
بِالْمَسِيحِ. هَذِهِ الْمَحْبَّةُ مِنْ شَأنِهَا أَنْ تَقُودَ كُلَّ مَنْ هُوَ
يَهُودِيٌّ إِلَى الْمَسِيحِيَّةِ، كَذَلِكَ الْمَحْبَّةُ نَحْوَ الْقَرِيبِ هِيَ
مَرْتَبَةٌ بِمَحْبَّةِ اللَّهِ، عِنْدَمَا لَا تَمَارِسُ فَقْطَ بَيْنَ أَبْنَاءِ
الْجَنْسِ الْوَاحِدِ لَكُنْ بَيْنَ كُلِّ النَّاسِ هَذِهِ الْمَحْبَّةُ نَحْوُ
الْقَرِيبِ عِنْدَمَا تَتَبَعُ الْمَحْبَّةَ نَحْوَ اللَّهِ. عِنْدَمَا نَقْتَدِي
بِالْمَسِيحِ الَّذِي لَمْ يَحِبْ مِثْلَ نَفْسِهِ فَقْطَ لَكُنْ وَأَكْثَرُ مِنْ
نَفْسِهِ حَتَّى وَضَعَ نَفْسَهُ لِأَجْلِ أَحَبَّائِهِ. أَنْ مَوْقِفُ
النَّامُوسِيِّ هَذَا يَتَشَابَهُ مَعَ مَوْقِفِ ذَلِكَ الْفَرِيَسِيِّ الَّذِي
فِي صَلَاتِهِ قَالَ "أَنَا لَسْتُ مِثْلَ باقيِ النَّاسِ" (لو ١١: ١٨)
دُونَ أَنْ يَعْرُفَ إِنَّ الْفَرِيَسَرَ مِنْ شَأنِهِ أَنْ يَفْسُدَ
بِرَّ الْإِنْسَانِ. هَذَا يَتَضَعُّ لَنَا أَنَّ هَذَا النَّامُوسِيَّ كَانَ
فَقِيرًا فِي مَحْبَّتِهِ الدَّاخِلِيَّةِ وَالْخَارِجِيَّةِ أَيْ فِي كُلِّ مَا
يَتَعَلَّقُ بِمَحْبَّتِهِ نَحْوَ اللَّهِ وَفِي كُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِمَحْبَّتِهِ نَحْوَ
الْقَرِيبِ "لَأَنَّ مَنْ لَا يَحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي يَبْصُرُهُ كَيْفَ يَقْدِرُ
أَنْ يَحِبُّ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَبْصُرْهُ" (أَيُّو ٢٠: ٤). إِنَّ
النَّامُوسِيَّ يَرْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَنَفَّسُ الْكَبْرِيَّاءَ وَيَنْفَخُ نَفْسَهُ
بِتَصْوِيرَاتِ بَاطِلَةٍ. وَلَكِنَّهُ تَعْلَمُ عَنِ الْمَسِيحِ أَنَّهُ مَا دَامَ
فَقِيرًا فِي مَحْبَّتِهِ الْقَرِيبِ، فَانْ مَجْرِدُ كُونِ وَظِيفَتِهِ
نَامُوسِيَّ فَهُذَا لَا يَنْفَعُ شَيْئًا لَأَنَّ اللَّهَ يَنْظُرُ فَوْقَ الْكُلِّ
بِالْحَرَيِّ إِلَى الْكَلْمَةِ، وَلَا يَعْطِي الْمَدْحَ علىْ مَجْرِدِ مَهْنَهِ صُورِيَّةً.

مِنْ ثُمَّ لَنْ نَلَاحِظْ كَيْفَ أَنَّ الْمَلْخَصَ فِي تَعْرِيفِهِ لِعَنِي
الْقَرِيبِ لَا يَحْصُرُهُ فِي جَنْسِ مَعِينٍ وَلَا يَرْبِطُهُ
بِمَسْتَوِيِّ الْفَضَائِلِ وَلَكِنَّهُ يَطْلَقُهُ عَلَى الطَّبِيعَةِ
الْإِنْسَانِيَّةِ وَبِمَهَارَةِ شَدِيدَةِ نَسْجِ مَخَاصِ الْكُلِّ، الْمَثَلِ،
عَنِ الْذِي سَقَطَ بَيْنَ لَصُوصِ الْمَحْمَدَةِ مُوضِحًا أَنَّ عَمَلَ الْخَيْرِ
يَجِدُ أَنْ يَكُونَ لَكُلِّ انسانٍ فِيمَا تَحْتَاجُهُ الطَّبِيعَةِ

الإنجيل

فصلٌ شَرِيفٌ مِنْ بِشَارَةِ القَدِيسِ لُوقَّا الْأَنْجِيلِيِّ الْبَشِيرِ التَّلَمِيِّذَ الظَّاهِرِ (لُوقَّا ١٠: ٢٥ - ٣٧)

فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، دَنَا إِلَى يَسُوعَ نَامُوسِيَّ، وَقَالَ مَجْرِيًّا لَهُ: يَا مَعْلِمُ، مَا زَالَ أَعْمَلُ لِأَرْثَ
الْحَيَاةِ الْأَبْدِيَّةِ * فَقَالَ لَهُ: مَا زَالَ كُتُبَ فِي النَّامُوسِ. كَيْفَ تَقْرَأُ * فَأَجَابَ وَقَالَ: أَحَبُّ
الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ، وَمِنْ كُلِّ ذَهْنِكَ، وَقَرِيبِكَ
كَنْفُسِكَ. فَقَالَ لَهُ بِالصَّوَابِ أَجَبَتَ، إِعْمَلْ ذَلِكَ فَتَحِيَا * فَأَرَادَ أَنْ يُزَكِّيَ نَفْسَهُ فَقَالَ
لِيَسُوعَ: وَمَنْ قَرِيبِي * فَعَادَ يَسُوعُ وَقَالَ: كَانَ اَنْسَانٌ مُنْحَدِرًا مِنْ أُورَشَلِيمَ إِلَى أَرِيَحا،
فَوَقَعَ بَيْنَ لَصُوصِ فَعَرَوْهُ وَجَرَّحَهُ وَتَرَكَهُ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ * فَانْتَفَقَ أَنَّ كَاهِنًا كَانَ
مُنْحَدِرًا فِي ذَلِكَ الطَّرِيقَ فَأَبْصَرَهُ وَجَازَ مِنْ اَمَامِهِ * وَكَذَلِكَ لَاوِي وَاتَّى إِلَى
الْمَكَانَ، فَأَبْصَرَهُ وَجَازَ مِنْ اَمَامِهِ * ثُمَّ أَنَّ سَامِرِيًّا مَسَافِرًا مَرَّ بِهِ، فَلَمَّا رَأَهُ تَحْنَنَ * فَدَنَا
إِلَيْهِ وَضَمَدَ جَرَاحَاتِهِ، وَصَبَّ عَلَيْهَا زَيْتًا وَخَمْرًا، وَحَمَلَهُ عَلَى دَابِّتِهِ وَأَتَى بِهِ إِلَى فَنْدَقٍ
وَاعْتَنَى بِأَمْرِهِ * وَفِي الْغَدِ فِيمَا هُوَ خَارِجٌ أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا لِصَاحِبِ الْفَنْدَقِ
وَقَالَ لَهُ: إِعْتَنَ بِأَمْرِهِ وَمَهْمَا تُتَفَقَّ فَوْقَ هَذَا فَأَنَا أَدْفَعُهُ لَكَ عَنْدَ عُودِتِي * فَأَيُّ هُؤُلَاءِ
الْثَّلَاثَةِ تَحْسَبَ صَارَ قَرِيبًا لِلَّذِي وَقَعَ بَيْنَ الْلَّصُوصِ * قَالَ: الَّذِي صَنَعَ إِلَيْهِ الرَّحْمَةَ،
فَقَالَ لَهُ يَسُوعَ: إِمْضِ فَاصْنَعْ أَنْتَ أَيْضًا كَذَلِكَ

عظمة الانجيل للقديس كيرلس الاسكندرى